كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

واقع خبرات طلبة المرحلة الجامعية في جامعة الكويت بالبحث العلمي في ضوء بعض المتغيرات

إعـــــــــداد
د/ نبيلة يوسف الكندري
كلية التربية – جامعة الكويت

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الرابع– أكتوبر ٢٠١٦م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص:

إن تطوير القدرة على كتابة البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية له أهمية واضحة في المساهمة بتزويد المجتمع بكوادر بشرية قادرة على إعداد الأبحاث العلمية التي تسهم في تطور المجتمعات. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء الطلبة الدارسين في جامعة الكويت بشأن خبراتهم في إعداد الأبحاث العلمية أثناء دراستهم الجامعية. وقد تم إجراء دراسة ميدانية لتحقيق هدف الدراسة من خلال إعداد استبانة تكونت من (٣٠) بندًا تم توزيعها على ستة محاور، ووزعت الاستبانة على عينة تكونت من (٦٠٠) طالب وطالبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: مستوى اهتمام الطلبة بالبحث العلمي والقدرة على كتابة البحث العلمي كان متوسطًا، بالإضافة إلى الاستعانة بالمكتبة الجامعية ومصادرها، في حين أن دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطلبة في إجراء البحث كان مرتفعًا. كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة على بعض بنود محاور الاستبانة وفقًا لمتغير النوع، والكليات، والسنوات الدراسية، والمعدل العام. وقد أوصت الدراسة بأهمية تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية في مختلف التخصصات العلمية.

المقدمة:

تحرص الكثير من مؤسسات التعليم العالي على الاهتمام بتطوير مهارات الطلبة في إعداد وكتابة البحث العلمي، وتعتبر الكتابة أداة مهمة في التدريس والتعلم، وتعزيز التفكير الناقد. وتزداد أهمية تطوير مهارات الطالب في الكتابة مع تزايد الاهتمام بالكتابة النشطة (Cannady & Gallo, 2016). كما أن تطوير مهارة الكتابة له أهميته لوظيفة المستقبل؛ ومن ثم أهمية دمج تعليمها مع تدريس المقررات في الكليات والجامعات، بالإضافة إلى أهمية إعطاء الطلبة الواجبات التي تساعدهم على تطوير وتحسين مستوى الكتابة لديهم Coyle (٢٠١٠).

ونظرًا لأهمية الكتابة الأكاديمية في المرحلة الجامعية لتحقيق الكفاءة الأكاديمية والنجاح الأكاديمي Al-Hammadi and Sidek (2015)، فإنه يجب صقل تلك المهارة لدى الطالب في المرحلة الثانوية، وقبل التحاقه بمؤسسات التعليم العالي؛ لأنه مطالب بكتابة الأبحاث والتقارير. وتعتبر القراءة أداة أساسية في صقل مهارة الكتابة؛ حيث إنها تسهم في صقل الأفكار وتطوير المفردات اللغوية. كما أن تنويع الأنشطة الكتابية للطالب يسهم في تطوير مهاراته الكتابية، مثل: الإجابة على الأسئلة، وكتابة المقالات، وتدوين الملاحظات Alharbi (2015). كذلك تسهم المناهج الدراسية في تطوير مستوى الطالب في الكتابة (King, 2012)، بالإضافة إلى السياق الاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي، التي لها تأثير على ترسيخ مفهوم تطوير الكتابة لدى طلبة المؤسسة (Duncheon & Tierney, 2014).

ونظرًا لأهمية الكتابة، أشار (Klausman, 2013) إلى أهمية إعداد برنامج متخصص في الكليات ذات السنتين يتخصص في الكتابة؛ لإعداد متخصصين على مستوًى عالٍ من الكفاءة في الكتابة. والكفاءة في الكتابة تتضمن القدرة على التعبير عن الأفكار، والاستمتاع بالتوجيه الذاتي أثناء الكتابة (Han, ٢٠١٣). وتوافر تلك الكفاءة يسهم في إعداد باحثين متخصصين في كتابة البحث العلمي، خاصة أن كتابة الأبحاث تعتمد بالدرجة الأولى على إجادة اللغة بصورة سليمة، بالإضافة إلى توافر البيئة الأكاديمية التي تشجِّع على البحث العلمي المتميز.

وقد أوضح (Danowitz et al., 2016) أن إعداد الطالب في المرحلة الجامعية لكتابة البحث العلمي يساعده على استكمال الدراسات العليا، والعمل في المجال الصناعي لإجراء البحوث الصناعية، كما أشار إلى أهمية تدريس الطالب في السنة الثالثة من المرحلة الجامعية كيفية كتابة مقترح البحث Proposal، فمن خلاله يقدر على وضع الخطة المناسبة لإجراء البحث، والاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، واكتساب مهارات البحث والاطلاع، واستكشاف القضايا والظواهر التي تحتاج إلى إجراء أبحاث علمية؛ للتوصل إلى الحقائق، ووضع الحلول المناسبة والتوصيات اللازمة.

مشكلة الدراسة:

تحرص جامعة الكويت على الاهتمام بتطوير مهارات وقدرات الطلبة في مجال البحث العلمي؛ لتمكينهم من إعداد البحث العلمي في وظائفهم المستقبلية؛ حيث إن الكثير منهم سيزاولون العمل في مختلف مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة، والتي هي بحاجة إلى كوادر بشرية للعمل في مختلف المجالات، ولديهم القدرات والمهارات اللازمة لإعداد وكتابة البحث العلمي، خاصة أن الكثير من تلك المؤسسات لها دور هام في خدمة المجتمع، والمساهمة في حل قضاياه، وفي العملية التنموية في الدولة.

وعلى الرغم من أن الجامعة تُلزم أغلب الطلبة بدراسة مقرر مقدمة في مناهج البحث أو مناهج البحث، تختلف مسميات مقررات مناهج البحث فيها باختلاف الكليات والتخصصات العلمية، فإنه ليس جميع الطلبة مؤهلين لكتابة البحث العلمي (Kuo, 2010)؛ إذ تختلف مستوياتهم في كتابة البحث العلمي باختلاف مستوى التدريس، والوسائل المستخدمة في ذلك، فبعض الأساتذة يطالب الطلبة بإجراء البحث النظري، والبعض الآخر يطلب إجراء البحث الميداني، كما يوجد من الأساتذة من لا يطلبون من الطلبة إجراء أبحاث، سواء في مقررات مناهج البحث أو غيرها. ويواجه بعض الأساتذة مشكلة عدم رغبة بعض الطلبة في إجراء البحث، التي تعود لأسباب عديدة؛ مثل: ضعف مستوى الكتابة لديهم، وقلة الوعي بأهمية الكتابة في حياتهم، والشعور بالقلق عند الكتابة (Martinez, Kock, and Cass 2011).

لذا جاءت فكرة إعداد هذه الدراسة؛ للتعرف على وجهة نظر الطلبة بشأن مستوى قدراتهم في إعداد وكتابة البحث العلمي، خاصة وأن توافر الخبرة البحثية لديهم يسهم في تحقيق التطور الأكاديمي لهم، ومن الأهمية بمكان أن يتم تأهيلهم مبكرًا في المرحلة الجامعية لتحقيق الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري بما يسهم في خدمة المجتمع في الميادين المختلفة.

أسئلة الدراسة:

١- ما خبرات طلبة المرحلة الجامعية في جامعة الكويت بالبحث العلمي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة وفقًا لمتغير النوع، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل العام؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مستوى اهتمام الطالب بالبحث العلمي.

٢- إلقاء الضوء على خبرات الطلبة بشأن كيفية إعداد البحث العلمي وقدراتهم على الكتابة.

٣- إلقاء الضوء على دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطالب في إعداد البحث العلمي.

٤- تقديم بعض التوصيات المقترحة التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى كتابة البحث العلمي لطلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

إن الاهتمام بتطوير مهارات البحث العلمي لدى الطالب الجامعي تسهم مساهمة فاعلة في تحسين المستوى الأكاديمي للمخرجات الجامعية، والتي ستسهم مساهمة فعالة في إعداد الأبحاث العلمية في مختلف مجالات الوظائف والمهن المختلفة؛ لذلك ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة لتقييم واقع مستوى اهتمام الطلبة بالبحث العلمي، خاصة فيما يتعلق بمستوى القدرة على كتابة البحث، والاهتمام بالذهاب للمكتبة الجامعية، ودور الأستاذ الجامعي في تطوير مهارات البحث، بالإضافة إلى مدى إدراك الطالب لأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع.

إن تعرُّف مستوى أداء الطالب في البحث العلمي يساعد المؤسسة على الاهتمام بتطوير مناهج البحث العلمي، وتوعية الأساتذة بأهمية الاهتمام بتطوير مهارات البحث لدى الطلبة، بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير دور المكتبة، وتطوير مصادر البحث فيها، بما يسهم في توفير البيئة المناسبة التي تشجع على البحث العلمي.

حدود الدراسة :

١- تقتصر الدراسة على معرفة آراء طلبة المرحلة الجامعية الدارسين في جامعة الكويت.

٢- الدراسة لم تشمل طلبة مركز العلوم الطبية.

٣- أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني؛ ربيع ٢٠١٥ من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٤.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث يتم التعرف على آراء طلبة المرحلة الجامعية بشأن مستوى أدائهم في البحث العلمي، بالإضافة إلى تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١- **البحث العلمي:** عملية منظمة تهدف إلى دراسة مشكلة معينة باتِّباع خطوات علمية منظمة، باستخدام أدوات وأساليب علمية تؤدي إلى الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في حل المشكلة (عطية، ٢٠١٠).

٢- **طلبة المرحلة الجامعية:** هم الطلبة الدارسون في مختلف كليات الجامعة للحصول على شهادة الليسانس أو البكالوريوس لمدة أربع سنوات أو أكثر.

٣- **خبرات:** ما يمتلكه الطالب من قدرات ومهارات ومعلومات اكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين في أثناء دراسته الجامعية.

الإطار النظري:

من أهم وظائف الجامعات إجراء الأبحاث العلمية في مختلف المجالات، وفي هذا الجزء سيتم توضيح أهمية الحاجة إلى إجراء الأبحاث العلمية، ومجالات البحث العلمي، وجودة الباحث العلمي وما يتمتع به من صفات، بالإضافة إلى توضيح جهود بعض الجامعات في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

أولًا: الحاجة إلى البحث العلمي:

أوضح عطية (٢٠١٠) أن أهمية الحاجة إلى البحث العلمي تتمثل فيما يلي:

١- تقدم معلومات جديدة تسهم في تحسين ظروف الإنسان وتحقيق سعادته.

٢- تساعد الباحثين على استنباط طرق بحث جديدة تسهم في حل المشكلات.

٣- تزيد من قدرة الباحثين على الاهتمام بمواجهة المشكلات، وتزيد من مرونتهم.

٤- تثري معلومات الباحثين وتطور الكفايات المنهجية لهم.

ثانيًا: مجالات البحث العلمي:

أوضح عطية (٢٠١٠) مجالات البحث العلمي على النحو التالي:

١- مجال العلوم الطبيعية: الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والفلك، والرياضيات.

٢- مجال الطب والصيدلة: الصحة، والأمراض، وطب المجتمع، والأدوية.

٣- مجال الهندسة: المدنية، والكهربائية، والنفط، والميكانيكية، والصناعية.

٤- مجال الاقتصاد: الإدارة، والتسويق، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، والتكاليف.

٥- مجال العلوم الاجتماعية والتربوية: المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والتخطيط التربوي، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.

٦- مجال علوم القرآن والعقيدة وأصول الدين: القراءات، والتفسير، والحديث الشريف، والعقيدة الإسلامية، وأصول الدين، والفقه.

ثالثًا : جودة الباحث العلمي:

أوضح عطية (٢٠١٠) بعض صفات الباحث العلمي على النحو التالي:

١- الأمانة العلمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية عند الاقتباس من المصادر.

٢- الموضوعية في عرض النتائج وعدم التحيز.

٣- دقة الملاحظة، والذكاء، وسعة الأفق.

٤- القدرة على التخطيط، والمتابعة، والتنفيذ.

٥- القدرة على تحليل وتفسير النتائج.

٦- الصبر والتحمل، واحترام آراء الآخرين.

رابعًا : جهود الجامعات في تطوير مهارات البحث العلمي لطلبة المرحلة الجامعية:

١- جامعة الكويت

أ- تدريس مقررات مناهج البحث كمقررات إلزامية:

تحرص الجامعة على تطوير مهارات الطلبة في كتابة البحث العلمي؛ من خلال الاهتمام بتدريس مقررات إلزامية لطلبة المرحلة الجامعية في مختلف كليات الجامعة الإنسانية، والمهنية، والعلمية، ومختلف التخصصات العلمية. وتهدف هذه المقررات إلى تطوير مهارات الطالب في كيفية إعداد البحوث العلمية، وتعلُّم كيفية تطبيقها. ومن تلك المقررات كما ورد في دليل الطالب (جامعة الكويت، عمادة القبول والتسجيل، دليل الطالب، ٢٠١٥/٢٠١٦):

- مقرر أساسيات كتابة البحث الأكاديمي في كلية الآداب.
- مقرر مشروع بحث في بحوث العمليات في كلية العلوم.
- مقرر مشروع بحث في الأدلة الجنائية في كلية العلوم.
- مقرر طرق بحث للإدارة في كلية العلوم الإدارية.

- مقرر مقدمة في مناهج البحث في كلية التربية.
- مقرر المهارات المعلوماتية والبحث العلمي في كلية العلوم الاجتماعية.
- مقرر مناهج البحث الاجتماعي في كلية العلوم الاجتماعية.
- مقرر مهارات الكتابة الأكاديمية والبحث في كلية العلوم الحياتية.

ب- تشجيع الطلبة على المشاركة بيوم الملصق العلمي:

تحرص الجامعة على تنظيم يوم الملصق العلمي، الذي يشارك فيه العديد من أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين وطلبة الدراسات العليا، وكذلك العديد من طلبة المرحلة الجامعية الذين يتعاونون مع الأساتذة في إعداد البحث العلمي. كما تحرص العديد من الكليات العلمية على مشاركة طلبة المرحلة الجامعية في عرض أبحاثهم في يوم الملصق العلمي، الذي يقام سنويًّا في كلية العلوم، والكليات الطبية، وتخصص له مكافآت مالية تشجيعية للفائزين بالمراكز المتقدمة. ويهدف هذا اليوم إلى تعزيز المشاركة الطلبة الباحثين بعرض أبحاثهم ومناقشتها مع أعضاء القيادة الجامعية، الذين يسهمون مساهمة فاعلة في تشجيع الباحثين على مواصلة إجراء الأبحاث، ومتابعة دراسة مختلف القضايا والظواهر، ووضع الحلول المناسبة من أجل الرقي والإسهام في تطور الجامعة، من خلال مساهمتها المستمرة في خدمة المجتمع.

٢- جامعة كورنيل Cornell University

تحرص الجامعة على تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعة من خلال تأسيس مكتب خاص لذلك Office of Undergraduate Research. يهدف هذا المكتب إلى إتاحة الفرص لطلبة المرحلة الجامعية من أجل التدريب على إجراء الأبحاث العلمية، وتخصيص وحدات دراسية Credits للتسجيل في مقررات البحث العلمي، وإضافة إلى ذلك إتاحة الفرص للطلبة لإجراء الأبحاث في البرامج الصيفية. كما توجد تنظيمات طلابية تختص بالبحث العلمي، منها: Student Cornell Undergraduate Research Board، تهدف إلى تشجيع الطلبة على المشاركة في إجراء الأبحاث العلمية، وتقديم الدعم المعنوي لهم (٢٠١٦) Cornell University.

٣- جامعة كونكورديا Concordia University

تحرص الجامعة على الاهتمام بتطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية من خلال تأسيس برنامج Undergraduate Student Research. يهدف هذا البرنامج إلى تشجيع الطلبة على إجراء البحوث في مختلف التخصصات، مثل: الفنون الجميلة، والعلوم الاجتماعية، والإنسانيات، وإدارة الأعمال، وعلوم الكمبيوتر، والعلوم الطبية والصحية، كما يتيح الفرص والتسهيلات اللازمة للطلبة للمشاركة في البحث العلمي، الذي يؤهلهم لمرحلة الدراسات العليا أو للوظيفة المستقبلية (Concordia University, 2016).

٤- جامعة ميريلاند University of Maryland

تحرص الجامعة على تطوير مهارات الطلبة في البحث العلمي من خلال إنشاء Office of Undergraduate Studies، يهدف إلى تطوير مهارات طلبة المرحلة الجامعية بالبحث العلمي، وتنظيم يوم البحث Research Day سنويًّا، ويشارك فيه الطلبة بعرض ملصقاتهم وتبادل الخبرات التي تسهم في صقل قدراتهم في المجال البحثي، وتشجيعهم على العمل المستمر. كما يتيح لهم فرص نشر أبحاثهم في المجلات University of Maryland – College Park (2016).

يتضح مما سبق أن البحث العلمي له أهمية واضحة في تطور العلم؛ من خلال التوصل إلى معلومات جديدة وحقائق تفيد في خدمة المجتمعات، بالإضافة إلى إعداد باحثين في مختلف مجالات العلوم الحياتية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والصحية. وتلك المجالات تتوافر بصورة ملحوظة في مختلف تخصصات مؤسسات التعليم العالي التي يتخصص فيها طلبة الجامعة، فالفرص متاحة لهم لتطوير مهاراتهم البحثية في مختلف التخصصات الجامعية.

كذلك فإن إجراء البحث العلمي يتطلب توافر باحثين تتوافر لديهم صفات معينة؛ كالقدرة على التخطيط والمتابعة والتحليل والتنفيذ. وتحرص الجامعة على تطوير مهارات الطلبة في البحث العلمي من خلال إلزامهم بدراسة مقررات البحث العلمي وفق تخصصاتهم العلمية، مثلما تحرص العديد من الجامعات على إنشاء مراكز بحثية متخصصة لطلبة المرحلة الجامعية لإجراء الأبحاث العلمية في مختلف التخصصات.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تتعلق بمستوى كتابة البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

يوجد العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مستوى توافر مهارات كتابة البحث العلمي لدى طلبة الجامعة، فقد أجرى (Yeh, 2009) دراسة من خلال إجراء مقابلة مع الطلبة الدارسين في فصول اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، والمكلفين بكتابة بحث علمي كجزء من متطلبات المقرر. وقد تمت مقابلتهم في بداية ومنتصف ونهاية مراحل كتابة البحث.

أوضحت النتائج أن الطلبة يرون أهمية كتابة البحث، وأنه مفيد في تطوير مهاراتهم البحثية والمعرفية على الرغم من الصعوبات التي واجهتهم أثناء تطبيق البحث، والتي تتعلق بالوقت، وتوفر المصادر، وتحليل وتنظيم المعلومات، التي تتطلب مجهودًا واضحًا في إعداد بحث علمي.

ومن ناحية أخرى، أوضحت دراسة (Al-Hammadi & Sidek, 2015) أن الكثير من الطلبة الدارسين في مقررات اللغة يفتقرون إلى مهارة الكتابة، التي تعتبر من أساسيات تعلم اللغة ومواصلة الدراسة الجامعية. وهذا يعود للقصور في تدريس الكتابة في المرحلة الثانوية. وأكدت الدراسة على أهمية إعداد مناهج لتطوير مهارة الطالب في الكتابة.

وللتعرف على مستوى إنجاز الطلبة في مقررات البحث العلمي، أجرى (Odeh, ٢٠٠٧) دراسة للتعرف على العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة المسجلين في مقرر أساسيات البحث العلمي والمعلوماتية في جامعة الزرقاء، على عينة تكونت من (202) طالب وطالبة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الطالب وتخصصه في المرحلة الثانوية كان له تأثير على ارتفاع مستوى تحصيله في المقرر، وأن الطلبة في المرحلة الدراسية العليا أكثر تحقيقًا للإنجاز في المقرر من طلبة السنوات الأخرى، بينما لم توجد فروق بين الطلبة وفقًا للنوع، وعدد مرات الزيارة للمكتبة الجامعية. وقد أوصت الدراسة بأهمية تدريس المقرر للطلبة في السنة الأولى، وتزويده بالمهارات اللازمة للسنوات الثلاثة أثناء دراسته، بالإضافة إلى إجراء التعديلات على محتوى المقرر، وإعداد كتاب للمقرر يتناسب مع احتياجات الطلبة في مختلف كليات الجامعة.

كما أجرت (آل مقبل، ٢٠١٢) دراسة للتعرف على توافر مهارات البحث العلمي لدى عينة من طلبة جامعة طيبة. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى أداء الطلبة في كتابة البحث العلمي ضعيف؛ حيث إنهم لا يجيدون كتابة البحث، كما لا يوجد مقرر لكتابة البحث في كلية التربية. وهؤلاء الطلبة بحاجة ماسَّة لتطوير مهاراتهم البحثية من خلال تزويدهم بمقرر يتضمن مناهج البحث وكيفية تطبيقه.

وفي السياق ذاته، أجرت (العاني، ٢٠١٢) دراسة للتعرف على مستوى كتابة البحث العلمي على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. تكونت العينة من (٤٨٨) طالبًا وطالبة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات الطلبة كانت متوسطة تراوحت ما بين (٤.٢٢- ٢.٥٦)، مع وجود فروق لصالح الطلاب الذكور في محور أهمية البحث العلمي، ووجود فروق في محور النمو المعرفي لصالح طلبة المعدلات العالية. كما أوضحت الدراسة الصعوبات التي تواجه الطلبة في إعداد البحث، والتي تتضمن: كثرة إعداد البحوث في الفصل الدراسي الواحد، وصعوبة الحصول على مصادر حديثة، وثقل الجدول. وقد أوصت الدراسة بأهمية عقد مؤتمرات علمية تعرض إنجازات الطلبة في البحث العلمي، وإصدار مجلة يتم فيها نشر البحوث الطلابية، وتشجيع العمل الجماعي في إجراء البحوث العلمية.

بالإضافة على ذلك، أوضح (Birol et al., 2013) أنه تم تصميم وتنفيذ سِمِنار لطلبة السنة الأولى في مادة العلوم في جامعة كولومبيا البريطانية؛ للسماح للطلبة بتطوير وتحسين قدراتهم في الكتابة العلمية، واكتساب مهارات فن الجدال. ولتقييم فعالية السِّمِنار، تم دراسة التقدم الذي أحرزه الطلبة بين بداية ونهاية السِّمِنار، باتباع المعايير الخاصة بالتقييم. وقد أوضحت النتائج تطور مهارات الكتابة العلمية لدى الطلبة. وقد أكدت الدراسة على أهمية الكتابة الأكاديمية في سياق المقررات العلمية، مع أهمية تزويد الطلبة بتغذية راجعة بناء على كتاباتهم.

ثانيًا: دراسات تتعلق بعوامل تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

هناك العديد من العوامل التي لها تأثير على مستوى كفاءة الطالب في الكتابة، ومن تلك العوامل المناهج الدراسية التي تسهم بتطوير مهارة الكتابة، فقد أجريت دراسة قام بها (McArthur, Philippakos, & Ianetta, 2015) على عينة تكونت من ٣٣ أستاذاً و٢٧٦ طالبًا في ١٩ مقررًا من مقررات الكتابة التطويرية في جامعتين؛ للتعرف على تأثير المناهج على تطوير مهارات الطالب الكتابية في مقررات الكتابة التطويرية. وقد تم تدريس منهج الكتابة التطويرية بحيث يتعلم الطالب من خلاله استراتيجيات التخطيط للكتابة والمراجعة والتنظيم الذاتي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المنهج ساهم في تطوير مهارات الطالب الكتابية.

كما أجرى (القادري، ٢٠١٢) دراسة على عينة تكونت من (٦٤) طالبًا من السنة الثانية قسم الفيزياء في جامعة آل البيت، للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١؛ للكشف عن مستوى فاعلية تدريس الفيزياء باستخدام مهارات التفكير الميتافيزيقي، وأهميته في اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وفي تنمية مهارات التفكير العلمي. وقد تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، وأخرى تجريبية، لمدة أربعة أشهر. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الميتافيزيقي كان لها تأثير واضح في مساعدة الطلبة على اكتساب العديد من المفاهيم الفيزيائية، وتنمية مهارات التفكير العلمي، التي بدورها تسهم في تطوير المفاهيم العلمية التي تساعد الطالب في كتابة الأبحاث والتقارير.

تحرص الكثير من الجامعات على إنشاء مراكز الكتابة لمساعدة الطالب على تطوير مهاراته الكتابية في كتابة الأبحاث والتقارير العلمية. وللتعرف على أهمية تلك المراكز، أجرى (Bielinska-Kwapisz, 2015) دراسة على عينة تكونت من (٣١٥) من طلبة السنة الدراسية الأولى تخصص إدارة الأعمال. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين لديهم حافز لتطوير مهاراتهم الكتابية يحرصون على زيارة مركز الكتابة للاستفادة من خدماته، كما أنهم حققوا نتائج مرتفعة في أبحاثهم، مقارنة بالطلبة الذين لا يستخدمون خدمات المركز، كما أنهم تمكنوا من تطوير مهاراتهم الكتابية، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس له أهميته في تطوير مهارات الطالب الكتابية؛ فقد أوضح

(Lovell & Palmer, 2013) أهمية استخدم برنامج Facebook، حيث إن هذا البرنامج يزيد من شعور الطلبة بالاتصال، ويزيد من مستوى التفكير الناقد لديهم، وكذلك تحسين مستوى مهارات الكتابة لديهم؛ وذلك من خلال إعطائهم الواجبات من خلال برنامج Facebook. كما أكد (Sorenson, 2016) على أهمية مواقع التواصل في البحث عن المعلومات في إجراء البحث.

أجرى أيضًا كلٌّ من (الشايع والعبيد، ٢٠١٥) دراسة للتعرف على أهمية استخدام جوجل بلس في العملية التعليمية. وقد تم تطبيق التجربة على عينة تكونت من ٩٢ من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية في مقرر تقنيات التعليم. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات استفدن من موقع جوجل بلس في الحصول على المعلومات التخصصية الحديثة.

بالإضافة إلى ذلك، أوضح (Douglas & Rabinowitz, 2006) أهمية دور الأساتذة والعاملين في المكتبة في المساعدة على تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة السنة الدراسية الأولى؛ حيث إن لهم دورًا هامًّا في تحقيق ذلك، وإكساب الطلبة تلك المهارات من بداية التحاقهم بالجامعية لزيادة وعيهم بأهمية البحث العلمي. كما قام أيضًا Dempsey and Jagman (2016) بإجراء دراسة على عينة من طلبة السنة الدراسية الأولى؛ للتعرف على ما حققوه من مخرجات، من خلال التعرف على دور العاملين في المكتبة؛ لمساعدتهم في البحث عن المعلومات اللازمة للبحث العلمي. وقد حقق الطلبة استفادة من ذلك؛ من خلال الاهتمام بالبحث، وزيادة الوعي لديهم بأهمية دور البحث العلمي في التوصل إلى الحقائق والاستزادة بالمعلومات.

كما أجرى (Kuo, 2010) دراسة على عينة تكونت من (٨٠) طالبًا في المرحلة الجامعية؛ للتعرف على تأثير الزملاء في المساعدة على كتابة البحث العلمي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الزملاء لهم تأثير على الطلبة في مساعدتهم على كتابة البحث العلمي، كما أنهم كانوا متحمسين في عملهم في مساعدة هؤلاء الطلبة؛ مما ساهم في تطوير العلاقات وتكوين الصداقات، إضافة إلى تعاون الطلبة مع الأستاذ في تصحيح الأوراق البحثية بتشجيع من الأستاذ لهم.

يتضح من الدراسات السابقة، قلة الدراسات التي أجريت للتعرف على مستوى كتابة البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية، وأن البحوث التي أجريت أوضحت نتائجها أن الكثير من الطلبة لديهم ضعف في مستوى قدراتهم على كتابة البحث العلمي. كما أوضحت الدراسات أن هناك العديد من الجهود المبذولة في العديد من مؤسسات التعليم العالي لتطوير قدرة الطلبة في البحث العلمي؛ من حيث تنظيم السِّمِنار، وتطوير طرق التدريس التي تساعد على تطوير التفكير العلمي، وإنشاء مراكز الكتابة، بالإضافة إلى جهود أعضاء هيئة التدريس والعاملين في المكتبة لمساعدة الطلبة في تطوير قدراتهم البحثية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تسعى إلى التعرف على آراء الطلبة بشأن مستوى أدائهم في البحث العلمي، وجهود أعضاء هيئة التدريس، ودور المكتبة الجامعية في توفير مصادر البحث، ومدة الاستفادة منها، بالإضافة إلى التعرف على مدى وعي الطالب بأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تهتم بالتعرف على آراء الطلبة عن خبراتهم بشأن مستوى أدائهم في كتابة البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية، بالإضافة إلى تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلبة الجامعة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٤، وقد بلغ عددهم ما يقارب ٣٦٠٠٠ طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات الجامعة. والجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول (١)

خصائص أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	٪
النوع	**ذكـــور**	١٩٨	٣٣,٠
	إنـــاث	٤٠٢	٦٧,٠
الكلية	**إنسانية**	١١٢	١٨,٧
	علمية	١٤٤	٢٤,٠
	مهنية	٣٤٤	٥٧,٣
السنوات الدراسية	**السنة الأولى**	٩٣	١٥,٥
	السنة الثانية	١٥١	٢٥,٢
	السنة الثالثة	٢٦٤	٤٤,٣
	السنة الرابعة	٧٥	١٢,٥
	السنة الخامسة فأكثر	١٥	٢,٥
المعدل العام	**امتياز**	١١٢	١٨,٧
	جيد جدا	٢٧٥	٤٥,٨
	جيد	١٥٧	٢٦,٢
	مقبول	٢٧	٤,٥
	لا يوجد	٢٩	٤,٨

أداة الدراسة:

تم تصميم وإعداد استبانة اشتملت على ٣٠ بنداً للتعرف على وجهة نظر الطلبة بشأن واقع الاهتمام بالبحث العلمي ومدى توافر مهارات كتابة البحث العلمي لديهم. وقد تم تقسيم البنود إلى خمسة محاور على النحو التالي:

١- **المحور الأول:** الاهتمام بالبحث العلمي، ويتكون من خمسة بنود.

٢- **المحور الثاني:** القدرة على كتابة البحث العلمي، ويتكون من خمسة بنود.

٣- **المحور الثالث:** كيفية إجراء البحث العلمي، ويتكون من خمسة بنود.

٤- **المحور الرابع:** دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي، ويتكون من خمسة بنود.

٥- **المحور الخامس:** المكتبة الجامعية والبحث العلمي، ويتكون من خمسة بنود.

٦- **المحور السادس:** أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع، ويتكون من خمسة بنود.

تقنين الاستبانة:

تم تقنين الاستبانة باستخدام الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري، وقد أعيد صياغة بعض بنود الاستبانة. وبموجب تنفيذ التعديلات المطلوبة تم إقرار الاستبانة من جانب المحكمين.

ثبات الأداة:

استخدم معامل كرونباخ ألفا؛ للتأكد من ثبات الأداة، وقد بلغت قيمة الثبات للأداة ككل ٩٠,٤٪، وهذه القيمة تعد عالية وتؤكد ثبات الأداة، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات.

التحليل الإحصائي:

تم تحليل بيانات الاستبانات باستخدام برنامج SPSS-win، واستخرجت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

تم الاعتماد على ميزان المتوسط الحسابي للاستجابات على النحو التالي:

- ٥.٠٠- ٤.٢١ عالية جدا.
- ٤.٢٠ -٣.٤١ عالية.
- ٣.٤٠ – ٢.٦١ متوسطة.
- ٢.٦٠ – ١.٨١ منخفضة.
- ١.٨٠ – ١.٠٠ منخفضة جدا.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما خبرات طلبة المرحلة الجامعية في جامعة الكويت بالبحث العلمي؟

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة لآراء أفراد العينة

الرقم	البنـــــــــــــود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	الاهتمام بالبحث العلمي			
١	لدي اهتمام بقراءة الأبحاث العلمية	٢,٦١	٠,٩٧٤	متوسطة
٢	أحرص على كتابة كتب مناهج البحث العلمي	٢,٥٣	٠,٩٧٩	متوسطة
٣	لدي إلمام بخطوات البحث العلمي	٢,٦٨	١,٠٠٩	متوسطة
٤	أحرص على تعلم خطوات البحث العلمي	٢,٩٧	١,١٠٤	متوسطة
٥	أنجزت بعض الأبحاث العلمية في مقررات معينة	٣,٤٣	١,١٠٣	عالية
	القدرة على كتابة البحث العلمي			
١	لدي القدرة على تنظيم الأفكار	٣,٤٠	١,٠٠٤	متوسطة
٢	لدي القدرة على تنظيم محتوى البحث العلمي	٣,٢٩	٠,٨٩٦	متوسطة
٣	أستطيع تحليل نتائج البحث وإبداء الرأي الشخصي	٣,٢٨	٠,٩٦٣	متوسطة
٤	أستطيع كتابة البحث باللغة العربية	٣,٦٠	١,٠٧١	عالية
٥	أستطيع كتابة البحث باللغة الإنجليزية	٢,٤٥	١,١٦٣	منخفضة
	كيفية إجراء البحث العلمي			
١	الاعتماد على الذات	٣,٦٧	٠,٩٣٦	عالية
٢	التعاون مع الزملاء	٣,٧٨	١,٠٢١	متوسطة
٣	أفراد الأسرة	٣,٢٣	١,١٣١	متوسطة
٤	الاعتماد على المكاتب الخارجية	٣,٢٣	١,١٢٦	عالية
٥	الاعتماد على الإنترنت	٣,٦٦	١,٠٧٢	عالية
	دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي			
١	يوضح أهمية الاهتمام بالبحث العلمي	٣,٥٥	١,٠٩٤	عالية
٢	يوضح كيفية إعداد الاهتمام بالبحث العلمي	٣,٦٤	١,٠٤٧	عالية
٣	يشجع على إعداد البحث العلمي	٣,٥٢	١,٠٤٥	عالية
٤	يطلب إجراء الأبحاث العلمية كجزء من متطلبات المقرر	٣,٤٦	١,٠١٠	عالية
٥	يهتم بقراءة أبحاث الطلبة وتوضيح جوانب القصور فيها	٣,٤٣	١,١٦٠	عالية
	المكتبة الجامعية والبحث العلمي			
١	أذهب إلى المكتبة بصفة دورية	٢,٨٦	١,٠٦٩	متوسطة
٢	أستطيع البحث عن الكتب والدوريات في المكتبة	٣,٢٢	١,١٢٣	متوسطة
٣	أعتمد على الكتب والدوريات في إجراء البحث العلمي	٣,١٩	١,٠٥٣	متوسطة
٤	أعتمد على مصادر البحث الإلكتروني في المكتبة في إجراء البحث العلمي	٣,٣٦	٠,٩٦١	متوسطة
٥	موظفو المكتبة يساعدون في البحث عن المعلومات التي أرغب فيها	٣,٤٥	١,١١٢	عالية
	أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع			
١	يسهم في حل مشكلات المجتمع	٣,٥٠	١,٠٠٤	عالية
٢	يتم الاعتماد عليه في إجراء التخطيط	٣,٤٧	١,٠١٠	عالية
٣	يتم الاعتماد عليه في تحقيق أهداف التنمية البشرية	٣,٥٠	١,٠٦٣	عالية
٤	يسهم في تطوير المجتمع	٣,٦١	١,٠٣١	عالية
٥	يساعد على استثمار رأس المال البشري	٣,٤٠	١,٠٤٩	متوسطة

يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

أولًا: المحور الأول: الاهتمام بالبحث العلمي:

حقق البند ١ " لدي اهتمام بقراءة الأبحاث العلمية" متوسطًا حسابيًّا قدره ٢.٦١، استجابة متوسطة. وهذا يفسر أن معظم الطلبة ليس لديهم اهتمام واضح بقراءة الأبحاث، فالكثير منهم لا يقرءون البحث إلا إذا طلب منهم أستاذ المقرر ذلك؛ لذا لابد من الاهتمام بتشجيع الطلبة على قراءة الأبحاث والاطلاع عليها، خاصة مع توافر العديد من صفحات الإنترنت التي تسهل على الطالب قراءتها والاستفادة منها.

ومن ناحية حرص الطلبة على قراءة كتب مناهج البحث العلمي، حقق البند ٢ متوسطًا حسابيًّا قدره ٢.٥٣، باستجابة متوسطة. وهذا يفسر أن بعض الطلبة ليس لديهم الاهتمام بقراءة كتب مناهج البحث، والتي تسهم في تزويدهم بالخبرات اللازمة لكتابة البحث العلمي وكيفية إعداده. كما أوضح أن بعض الطلبة ليس لديهم الإلمام الكافي بخطوات كتابة البحث العلمي؛ حيث حقق البند ٣ متوسطًا حسابيًّا قدره ٢.٦٨ باستجابة متوسطة. وهذا انعكاس لقلة اهتمامهم بقراءة الأبحاث وكتب مناهج البحث لتطوير مهاراتهم البحثية. كذلك بالنسبة للاهتمام بتعلم خطوات البحث العلمي، أوضح الطلبة عدم الاهتمام الكافي بهذا الجانب؛ حيث حقق البند ٤ متوسطًا حسابيًّا ٢.٩٧. وهذا يفسر رغبتهم في تعلم طريقة إعداد البحث العلمي. ومن ناحية إنجاز الأبحاث في بعض المقررات العلمية، حقق البند ٥ استجابة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره ٣.٤٣. وهذا يعكس اهتمام بعض الأساتذة بتمكين الطلبة من إعداد البحث العلمي. وقد حقق هذا المحور بإجمالي بنوده متوسطًا حسابيًّا قدره ٢.٨٤ باستجابة متوسطة.

ثانيًا: المحور الثاني: القدرة على كتابة البحث العلمي:

حقق البند ١ "لديَّ القدرة على تنظيم الأفكار" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٤٠ باستجابة متوسطة، كما حقق البند ٢ "لديَّ القدرة على تنظيم محتويات البحث العلمي" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٢٩ باستجابة متوسطة، كما حقق البند ٣ "أستطيع تحليل نتائج البحث وإبداء الرأي الشخصي" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٢٨ باستجابة متوسطة. كما حقق البند ٤ "القدرة على كتابة البحث باللغة العربية" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٦٠ باستجابة مرتفعة. ويمكن تعليل ذلك بأن اللغة العربية هي اللغة الأولى للطلبة، فقد لا يواجهون صعوبة في الكتابة، خاصة أن

الكثير من الطلبة من مخرجات الثانوية الحكومية العربية؛ حيث إن الكثير منهم قد تعودوا على الكتابة باللغة العربية، خاصة أن من متطلبات مقرر اللغة العربية كتابة التعبير، الذي يسهم في تطوير مهارات الطالب الكتابية. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة آل مقبل (٢٠١٢)، التي أوضحت ضعف مهارات الطلبة في كتابة البحث العلمي.

أما بالنسبة لكتابة البحث باللغة الإنجليزية، فقد أوضح العديد من الطلبة ضعف المستوى بالكتابة لديهم في اللغة الإنجليزية، فقد حقق البند متوسطًا حسابيًّا قدره ٢.٤٥ باستجابة منخفضة. ويمكن تعليل ذلك بأن تعلم الطلبة لكتابة البحث العلمي باللغة الإنجليزية ليس مطلوبًا في محتويات البحث العلمي وتحليل النتائج، كما أن الكثير من المقررات تدرس باللغة العربية، بينما قد يكون البحث باللغة الإنجليزية مطلوبًا في المقررات العلمية؛ لذا فإن الكثير من الطلبة ليس لديهم الخبرة الكافية والمهارة اللازمة في الكتابة باللغة الإنجليزية. وهذا قد يؤثر سلبًا على مستوى أدائهم الأكاديمي. وقد حقق هذا المحور بإجمالي بنوده متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٢١ باستجابة متوسطة.

ثالثًا: المحور الثالث: كيفية إجراء البحث العلمي:

حقق البند ١ "الاعتماد على الذات" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٦٧ باستجابة مرتفعة. وهذا يعكس أن الكثير من الطلبة يفضلون الاعتماد على الذات عند كتابة البحث، كما أوضح معظم الطلبة أن التعاون مع الزملاء يساعدهم في إعداد البحث، وخاصة أن بعض الأساتذة يشجعون الطلبة على إجراء البحث الجماعي. وقد حقق البند ٢ متوسطًا حسابيًّا ٣.٧٨ باستجابة مرتفعة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Kuo, 2010)، التي أكدت على أن الزملاء لهم دور مهم في تطوير مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، ويجب تشجيعهم على استمرارية التعاون.

كما حقق البندان ٣ "الاعتماد على أفراد الأسرة" و٤ "الاعتماد على المكاتب الخارجية" استجابة متوسطة بمتوسط حسابي قدره ٣.٢٢. وهذا يفسر أن بعض الطلبة يفضل الاستعانة بأفراد الأسرة لمساعدته في إجراء البحث، وخاصة ممن لديهم الخبرة في ذلك، بينما يفضل بعض الطلبة الاعتماد على المكاتب الخارجية لمساعدته في إجراء البحث، بينما حقق بند ٥ "الاعتماد على مواقع الإنترنت" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٦٦ باستجابة مرتفعة. وهذا يعكس أهمية مواقع الإنترنت، والتي تتوافر فيها المصادر المتعددة للبحث العلمي، من ناحية توفير المعلومات والمراجع والأبحاث المتنوعة في مختلف المجالات. بالإضافة إلى توفر

الأبحاث بمختلف اللغات، وخاصة اللغة العربية واللغة الإنجليزية. كما أن بعض المؤسسات تشترك مع الشركات الخاصة بالأبحاث، والتي لديها مواقع على الإنترنت، مما يسهل الحصول على الأبحاث، سواء داخل المدرسة أم خارجها. وقد حقق هذا المحور بإجمالي بنوده متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٥١ باستجابة عالية.

رابعًا: المحور الرابع: دور الأستاذ الجامعي في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي:

حققت البنود من ١–٥ متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٦٤–٣.٤٣) باستجابة مرتفعة. ويمكن تعليل ذلك بحرص الكثير من الأساتذة على توجيه الطلبة لكيفية إجراء البحث العلمي والاهتمام به، بالإضافة إلى تشجيعهم على إعداد البحث العلمي؛ إدراكًا منهم لأهمية تثقيف الطلبة وتدريبهم على كتابة البحث العلمي وإعداده. كما يوجد بعض الأساتذة الذين يطلبون من الطلبة إجراء الأبحاث العلمية كجزء من متطلبات المادة العلمية.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Douglas & Rabinowitz, 2016) التي أوضحت أهمية دور الأساتذة في تطوير مهارات الطلبة في البحث العلمي، واهتمام البعض منهم بتقييم البحث وتوضيح جوانب القصور فيه؛ لتشجيع الطلاب على إجراء البحث العلمي بصورة علمية سليمة. وقد أوضح (EKholm, Zumbrunn, & Coklin, 2015) أن التغذية الراجعة التي يحصل عليها الطالب من تقييم كتابة البحث العلمي تسهم في معرفة الكفاءة الذاتية لديهم في كتابة البحث العلمي والتنظيم الذاتي في الكتابة. وقد حقق هذا المحور بإجمالي بنوده متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٥٢ باستجابة عالية.

خامسًا: المحور الخامس: المكتبة الجامعية والبحث العلمي:

حققت البنود من ١–٤ متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٣٦–٢.٨٦) باستجابة متوسطة؛ حيث أوضح الطلبة أن مستوى اهتمامهم بالذهاب إلى المكتبة الجامعية متوسط. وهذا يفسر أن بعض الطلبة قد يقل اهتمامهم بالذهاب إلى المكتبة، على الرغم من توافر الكتب المختلفة في مختلف المجالات، فالكثير منهم قد لا يذهبون إلى المكتبة ما دام الأستاذ لم يحدد لهم الاعتماد على الكتب في إجراء البحث العلمي، لكن هناك بعض الأساتذة يفرضون على الطلاب الاستعانة بالكتب في إجراء البحث العلمي، فهؤلاء الطلاب يضطرون للذهاب إلى المكتبة.

إن عدم تحديد مصادر البحث للطلبة من كتب ودوريات يدفع الكثيرين منهم إلى الاعتماد على مصادر البحث الإلكتروني المتوافرة في المكتبة، خاصة أن لديها اشتراكًا مع الكثير من المواقع البحثية والمؤسسات العلمية البحثية على الإنترنت، وهذا يسهل على الطلبة إجراء الأبحاث العلمية والاستفادة من مختلف نتائج الأبحاث العلمية. كما أوضح الطلبة أن موظفي المكتبة يساعدون الطالب في البحث عن المصادر المختلفة في الكتب والإنترنت؛ مما يفسر حرص هؤلاء الموظفين على التعاون مع الطلبة، وتقديم الدعم والتوجيه البحثي لهم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Douglas & Rabinowitz, 2016) التي أوضحت أهمية دور العاملين بالمكتبة في تطوير مهارات الطلبة في البحث العلمي. وقد حقق هذا المحور بإجمالي بنوده متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٢٢ باستجابة متوسطة.

سادسًا: المحور السادس: أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع:

حققت البنود من ١-٤ متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٦١-٣.٤٧) باستجابة مرتفعة؛ حيث اتفق الطلبة على أن الأبحاث العلمية تسهم في حل مشكلات المجتمع. وهذا يفسر الوعي لدي الطلبة بأهمية إجراء الأبحاث والاستفادة من نتائجها في حل العديد من القضايا المجتمعية، وفي مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. كما يتضح أن الطلبة يدركون أهمية الاعتماد على الأبحاث في التخطيط للكثير من المشاريع التنموية، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية البشرية. كما أوضح الطلبة أن الأبحاث العلمية تسهم في تطوير المجتمع من خلال الاعتماد عليها، من خلال حل القضايا والتخطيط للمشاريع المتنوعة، وخاصة أن الأبحاث تُجرى في مختلف المجالات، وبالتالي لها دور مهم في تطوير المجتمع.

كما حقق البند ٥ "يساعد على استثمار رأس المال البشري" متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٤٠ باستجابة متوسطة. وهذا يفسر أن بعض الطلبة قد لا يرون أن الأبحاث العلمية تسهم في تطوير رأس المال البشري، على الرغم من أهميتها في تشجيع الباحثين، وتحسين قدراتهم ومهاراتهم؛ لتوفير حاجة المجتمع من الباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات العلمية. وقد حقق هذا المحور بإجمالي بنوده متوسطًا حسابيًّا قدره ٣.٥٠ باستجابة عالية.

يتضح مما سبق، أن طلبة الجامعة لديهم اهتمام متوسط بالبحث العلمي من حيث قراءته، والاطلاع على كتب مناهج البحث العلمي، والحرص على تعلم خطوات إعداده. بالإضافة إلى متوسط مستوى أدائهم في كتابة البحث العلمي، من حيث القدرة على تنظيم الأفكار، وتنظيم محتويات البحث العلمي وتحليل النتائج. وبالنسبة لكيفية إعداد البحث العلمي، فقد حقق الطلبة استجابة مرتفعة، بالإضافة إلى دور الأستاذ الجامعي في تطوير مهارات الطلبة في إعداد وكتابة البحث العلمي. كما أوضح الطلبة أن البحث العلمي يسهم في خدمة المجتمع من حيث الاعتماد عليه في التخطيط للمشاريع التنموية وحل قضايا في مختلف المجالات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة وفقًا لمتغيرات النوع، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي العام؟

١- متغير النوع

تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة ككلٍّ وفقًا لمتغير النوع (ذكور/إناث) على محاور الدراسة. والجدول (٣) يوضح تلك الفروق بين استجابات الطلبة.

الجدول (٣)

الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

المحاور	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاهتمام بالبحث العلمي	ذكور	١٤,٧٣٢٣	٤,٥٠٩٩٠	٢,٣٣٧	٠,٠٢٠
	إناث	١٣,٩٥٢٧	٣,٤٦٦٣٠		
القدرة على كتابة البحث العلمي	ذكور	١٦,٢٢٢٢	٤,٣١٦٣١	٠,٩٣٧	٠,٣٤٩
	إناث	١٥,٩٣٢٨	٣,١١٧٤٨		
كيفية إجراء البحث العلمي	ذكور	١٦,٩٣٤٣	٣,٨٠٧٦٥	- ٣,٣٦١	٠,٠٠١
	إناث	١٧,٨٨٠٦	٢,٩٢٤٧٧		
دور الأستاذ في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي	ذكور	١٦,١٠١٠	٤,٥٠٣٧٩	- ٦,٤٩٥	٠,٠٠٠
	إناث	١٨,٣٥٥٧	٣,٧٢٥٠٠		
المكتبة الجامعية والبحث العلمي	ذكور	١٥,٢٣٢٣	٣,٩٥٧٤٦	- ٣,٨١٤	٠,١٦١
	إناث	١٦,٥١٢٤	٣,٦٧١٨٤		
أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع	ذكور	١٦,٦٢١٢	٤,٤٨٧٢٠	- ٣,٥٢٦	٠,٦١٩
	إناث	١٧,٩٢٧٩	٤,١٥٦٨١		

يتضح من الجدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول، الذي يتعلق بالاهتمام بالبحث العلمي؛ حيث لم تتساوَ وجهة نظر الطلاب والطالبات بشأن الاهتمام بالبحث العلمي، وذلك لصالح الذكور؛ حيث حقق الطلاب متوسطًا حسابيًّا أعلى من الطالبات. ويمكن تعليل ذلك بأن الطلاب أكثر حرصًا على قراءة كتب البحث العلمي والاهتمام بها، وذلك استجابة لمتطلبات المقررات التي يدرسونها، فربما الأساتذة الذين يقومون بتدريس الطلاب يطالبونهم بإجراء الأبحاث وقراءة كتب مناهج البحث، وخاصة في مقررات مناهج البحث، أكثر من الأساتذة الذين يقومون بتدريس الطالبات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العاني، ٢٠١٢) التي أوضحت أن الطلاب أكثر اهتمامًا بالبحث العلمي من الطالبات.

كما اختلفت وجهات نظر الطلاب والطالبات على بنود المحور الثالث بشأن كيفية إجراء البحث العلمي لصالح الطلاب، فقد حققوا متوسطًا حسابيًّا أعلى من الطالبات. ويمكن تفسير ذلك بأنهم قد يعتمدون على العمل الجماعي في إجراء البحث العلمي ومصادر الانترنت في جمع المعلومات، فلا يرون صعوبة من هذه الناحية، كما يرون أن الأساتذة لديهم اهتمام بتوجيههم في إجراء البحث العلمي أكثر من الطالبات اللاتي قل رضاهم في هذا الجانب. ويمكن تعليل ذلك بأن الأساتذة الذين يقومون بتدريس الطلاب أكثر اهتمامًا بتوجيههم في كيفية إجراء البحث من الأساتذة الذين يقومون بتدريس الطالبات. وقد اتفقت وجهة نظر الطلاب والطالبات على بنود المحور الثاني بشأن القدرة على كتابة البحث العلمي؛ مما يفسر أن الفرص متكافئة بينهم لإجراء الأبحاث العلمية من خلال متطلبات المقررات. وهذا يزيد من قابليتهم لتطوير مهارات الكتابة لديهم، والقدرة على تنظيم الأفكار. كما اتفقت آراؤهم على بنود المحور الخامس بشأن المكتبة الجامعية والبحث العلمي. ويمكن تعليل ذلك بأنهم يحرصون على الذهاب إلى المكتبة الجامعية والاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة فيها للبحث العلمي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Douglas and Rabinowitz, 2016)، التي أوضحت أهمية دور العاملين بالمكتبة في تطوير مهارات الطلبة في البحث العلمي، بالإضافة إلى دراسة (Demposey and Jagman, 2016)، كما اتفقت آراؤهم على بنود المحور السادس، الذي يتعلق بأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع؛ مما يفسر إدراكهم لأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع، وتأثيره في حل القضايا المجتمعية، والمساهمة في تطويره في مختلف المجالات.

٢ - متغير الكليات

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة ككلٍّ وفقًا لمتغير الكليات (علمية – إنسانية – مهنية). والجدول (٤) يوضح تلك الفروق بين استجابات الطلبة.

الجدول (٤)

الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الكليات

المحور	*مصدر التباين*	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام بالبحث العلمي	بين المجموعات	٣٣,٧٣٤	٢	١٦,٨٦٧	١,١٣٥	٠,٣٢٢
	داخل المجموعات	٨٨٧١,٨٠٦	٥٩٧	١٤,٨٦١		
	المجموع	٨٩٠٥,٥٤٠	٥٩٩			
القدرة على كتابة البحث العلمي	بين المجموعات	٦٢,٦٠٠	٢	٣١,٣٠٠	٢,٤٨٦	٠,٨٤
	داخل المجموعات	٧٥١٥,٩١٨	٥٩٧	١٢,٥٨٩		
	المجموع	٧٥٧٨,٥١٨	٥٩٩			
كيفية إجراء البحث العلمي	بين المجموعات	١٦,٣٩٨	٢	٨,١٩٩	٠,٧٦٦	٠,٤٦٥
	داخل المجموعات	٦٣٨٨,٨٠١	٥٩٧	١٠,٧٠٢		
	المجموع	٦٤٠٥,١٩٨	٥٩٩			
دور الأستاذ في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي	بين المجموعات	٧٣٥,٩٩٩	٢	٣٦٧,٩٩٩	٢٣,١٢٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٤٩٨,٥١٩	٥٩٧	١٥,٩١٠		
	المجموع	١٠٢٣٤,٥١٨	٥٩٩			
المكتبة الجامعية والبحث العلمي	بين المجموعات	٦٨٥,٠٠٧	٢	٣٤٢,٥٠٤	٢٥,٤٨٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٠٢٤,١٣٣	٥٩٧	١٣,٤٤١		
	المجموع	٨٧٠٩,١٤٠	٥٩٩			
أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع	بين المجموعات	٤٨٧,٠٠٧	٢	٢٤٣,٥٠٤	١٣,٦٦٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٦٣٤,٩٨٦	٥٩٧	١٧,٨١٤		
	المجموع	١١١٢١,٩٩٣	٥٩٩			

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول والثاني والثالث وفقًا للكليات. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة من مختلف الكليات الإنسانية والعلمية والمهنية مطالبون بإجراء البحث العلمي والاهتمام به، وهذا يدفعهم للاهتمام بتطوير قدراتهم البحثية ومهاراتهم الكتابية. كما أن الأساتذة في مختلف الكليات يطالبون الطلبة بإجراء البحث، فالطلبة من مختلف الكليات لابد

وأن يكون لديهم اهتمام بالبحث العلمي والقدرة على كتابته. بينما وُجدت فروق بين استجابات أفراد العينة على بنود المحور الرابع والخامس والسادس لصالح طلبة الكليات المهنية، حيث حققوا متوسطًا حسابيًّا أعلى من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية. ويمكن تعليل ذلك بأن الأساتذة في الكليات المهنية أكثر اهتمامًا بتوجيه الطلبة في كيفية إجراء البحث العلمي ومتابعة إنجازاتهم. كما أن الطلبة بالكليات المهنية لديهم الاهتمام الأكثر بالذهاب للمكتبة الجامعية والاستفادة من مصادرها المتنوعة؛ لذا فهم الأكثر إدراكًا لأهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع في مختلف المجالات.

٤ - متغير السنوات الدراسية

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة ككلٍّ وفقًا لمتغير السنوات الدراسية (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة – خامسة فأكثر). والجدول (٥) يوضح تلك الفروق بين استجابات الطلبة.

الجدول (٥)
اختبار تحليل التباين الأحادي يوضح الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقًا للسنوات الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام بالبحث العلمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٨٩,٩٠٢ ٨٧١٥,٦٣٨ ٨٩٠٥,٥٤٠	٤ ٥٩٥ ٥٩٩	٤٧,٤٦٧ ١٤,٦٤٨	٣,٢٤١	٠.٠١٢
القدرة على كتابة البحث العلمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٨٠,٨٨٣ ٧٤٩٧.٦٣٥ ٧٥٧٨,٥١٨	٤ ٥٩٥ ٥٩٩	٢٠,٢٢١ ١٢,٦٠١	١,٦٠٥	٠,١٧٢
كيفية إجراء البحث العلمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٦,٠٣٥ ٦٣٦٩,١٦٤ ٦٤٠٥,١٩٨	٤ ٥٩٥ ٥٩٩	٩,٠٠٩ ١٠,٧٠٤	٠,٨٤٢	٠,٤٩٩
دور الأستاذ في توجيه الطالب لكيفية إعداد البحث العلمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٨١,٣٨٦ ١٠٠٥٣,١٣٢ ١٠٢٣٤,٥١٨	٤ ٥٩٥ ٥٩٩	٤٥,٣٤٦ ١٦,٨٩٦	٢,٦٨٤	٠,٠٣١
المكتبة الجامعية والبحث العلمي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٣٠,٣٤٩ ٨٥٧٨,٧٩١ ٨٧٠٩,١٤٠	٤ ٥٩٥ ٥٩٩	٣٢,٥٨٧ ١٤,٤١٨	٢,٢٦٠	٠.٠٦١
أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٩,٢٧٣ ١١٨٢,٧٢١ ١١١٢١,٩٩٣	٤ ٥٩٥ ٥٩٩	٩,٨١٨ ١٨,٦٢٦	٠,٥٢٦	٠,٧١٦

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول، والذي يتعلق بالاهتمام بالبحث العلمي، لصالح طلبة السنة الرابعة. ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة السنة الرابعة لديهم الخبرة الكافية لإدراك أهمية الاهتمام بالبحث العلمي، خاصة أنه يساعد على اكتشاف معلومات جديدة، وتفسير الكثير من المفاهيم والظواهر، بالإضافة إلى وضع الحلول المناسبة للعديد من القضايا، ووضع التوصيات؛ لذا فهم أكثر اهتمامًا بالبحث العلمي من طلبة السنوات الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Odeh, 2007) التي أوضحت أن الطلبة في المراحل العليا أكثر إنجازًا في البحث العلمي من طلبة السنوات الأخرى.

وبالنسبة لاختلاف وجهة نظر الطلبة على بنود المحور الرابع، والذي يتعلق بدور الأستاذ الجامعي في توجيه الطلبة في إعداد البحث العلمي، لصالح طلبة السنة الأولى، فإنه يمكن تعليل ذلك بأن هؤلاء الطلبة يرون أن الأساتذة أكثر اهتمامًا بتوجيههم في كيفية إعداد البحث العلمي، وخاصة أن الطلبة المستجدين أكثر تحمسًا للدراسة والاستجابة لمتطلبات الأساتذة للحصول على المعدل المرتفع؛ لذا فهم أكثر حرصًا على تعلم خطوات البحث العلمي من خلال التفاعل المستمر مع الأساتذة، والالتزام بتوجيهاتهم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Douglas & Rabinowitz, 2016)، التي أوضحت أن طلبة السنة الأولى حققوا تطورًا في كتابة البحث العلمي لاهتمام الأساتذة بهم.

بينما تساوت وجهة نظر الطلبة على بنود المحور الثاني والثالث والسادس؛ مما يفسر أن الطلبة من مختلف السنوات الدراسية تساوت لديهم القدرة على كتابة البحث العلمي، وكيفية إجراء البحث العلمي. ويمكن تفسير ذلك بأن الأساتذة في مختلف المقررات الدراسية يطالبون الطلبة من مختلف السنوات الدراسية بإجراء البحث العلمي، بالإضافة إلى تشجيعهم على العمل الجماعي، والذي يتشارك فيه الطلبة من مختلف السنوات الدراسية، فيتم تبادل الخبرات فيما بينهم، واكتساب معلومات بتطوير مهارات كتابة البحث العلمي.

٥- متغير المعدل العام

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة ككلٍ وفقًا لمتغير المعدل العام (ممتاز – جيد جدًّا – جيد – مقبول). والجدول (٦) يوضح تلك الفروق بين استجابات الطلبة.

الجدول (٦)

اختبار تحليل التباين الأحادي يوضح الفروق بين استجابات عينة الدراسة

المحور	*مصدر التباين*	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام بالبحث العلمي	بين المجموعات	٧٧,٠٢٩	٤	١٩,٢٥٧	١,٢٩٨	٠,٢٧٠
	داخل المجموعات	٨٨٢٨,٥١١	٥٩٥	١٤,٨٣٨		
	المجموع	٨٩٠٥,٥٤٠	٥٩٩			
القدرة على كتابة البحث العلمي	بين المجموعات	١١٤,٠٨٧	٤	٢٨,٥٢٢	٢,٢٧٤	٠,٠٦٠
	داخل المجموعات	٧٤٦٤,٤٣١	٥٩٥	١٢,٥٤٥		
	المجموع	٧٥٧٨,٥١٨	٥٩٩			
كيفية إجراء البحث العلمي	بين المجموعات	٢١,٢١٧	٤	٥,٣٠٤	٠,٤٩٤	٠,٧٤٠
	داخل المجموعات	٦٣٨٣,٩٨١	٥٩٥	١٠,٧٢٩		
	المجموع	٦٤٠٥,١٩٨	٥٩٩			
دور الأستاذ في توجيه الطلب لكيفية إعداد البحث العلمي	بين المجموعات	٥٣,٩٩٧	٤	١٣,٤٩٩	٠,٧٨٩	٠,٥٣٣
	داخل المجموعات	١٠١٨٠,٥٢١	٥٩٥	١٧,١١٠		
	المجموع	١٠٢٣٤,٥١٨	٥٩٩			
المكتبة الجامعية والبحث العلمي	بين المجموعات	١٩٩,٠٨٧	٤	٤٩,٧٧٢	٣,٤٨٠	٠,٠٠٨
	داخل المجموعات	٨٥١٠,٠٥٣	٥٩٥	١٤,٣٠٣		
	المجموع	٨٧٠٩,١٤٠	٥٩٩			
أهمية البحث العلمي في خدمة المجتمع	بين المجموعات	٩٠,٥٧٥	٤	٢٢,٦٤٤	١,٢٢١	٠,٣٠١
	داخل المجموعات	١١٠٣١,٤١٩	٥٩٥	١٨,٥٤٠		
	المجموع	١١١٢١,٩٩٣	٥٩٩			

يتضح من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ بين استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول والثاني والثالث والرابع والسادس، وفقًا للمعدل العام، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة من مختلف المعدلات لديهم اهتمام بالبحث العلمي، باعتباره متطلبًا أساسيًّا يجب القيام به في بعض المقررات، سواء النظرية أو العلمية. كما أن العديد من المقررات العلمية تتطلب من الطلبة إجراء الأبحاث العلمية في المختبرات وكتابة تقارير البحث. كما تساوت وجهة نظرهم في كيفية إجراء البحث العلمي؛ حيث إن الكثير من الأساتذة يحددون للطلبة كيفية إجراء البحث النظري أو العملي أو الميداني، وبصورة فردية أو

جماعية، وتوجيههم بصورة جماعية في كيفية إعداد البحث. كما أن العمل الجماعي بين الطلبة يشجعهم على الاهتمام بالبحث والتعاون فيما بينهم، بغض النظر عن معدلاتهم؛ لذا تساوت وجهة نظرهم بشأن أهمية البحث العلمي لخدمة المجتمع. بينما وجدت فروق بين وجهة نظرهم على بنود المحور الخامس، الذي يتعلق بالمكتبة الجامعية والبحث العلمي، لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز. ويمكن تعليل ذلك بأن هؤلاء الطلبة المتميزين أكثر اهتمامًا وحرصًا على الذهاب للمكتبة الجامعية، والاستفادة من الكتب والدوريات العلمية التي تتوافر فيها، إضافة إلى مصادر البحث الإلكتروني فيها؛ حيث إن المكتبة الجامعية لديها اشتراك مع العديد من مؤسسات النشر للأبحاث العربية والأجنبية؛ لذا فإن استفادة الطلبة الحاصلين على ممتاز أكثر في هذا الجانب من طلبة المعدلات الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العاني، ٢٠١٢) التي أوضحت أن النمو المعرفي كان أفضل لدى طلبة المعدلات العالية، في حين أنها لا تتفق مع دراسة (Odeh, 2007) التي أوضحت أن زيارة المكتبة الجامعية لم يكن لها تأثير على اختلاف مستوى الطلبة في مقرر البحث العلمي.

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطلبة في إعداد الأبحاث العلمية أثناء دراستهم الجامعية. وقد أوضحت نتائج الدراسة متوسط اهتمام الطلبة بالأبحاث العلمية من حيث قراءتها، والاهتمام بتعلم خطواتها، وقراءة كتب مناهج البحث العلمي، كما أوضحت النتائج أن الطلبة لديهم القدرة على كتابة البحث وتنظيم الأفكار وتنظيم محتويات البحث بصورة مرتفعة، لكن لديهم اهتمامًا متوسطًا من ناحية تحليل النتائج وإبداء الرأي الشخصي. وبالإضافة إلى ذلك، أوضح الطلبة أنهم يفضلون العمل الجماعي في أداء البحث، كما يرون أن أساتذة المقررات لهم دور مهم في تشجيعهم على تطوير مستوى أدائهم في كتابة البحث العلمي. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يرون أهمية الأبحاث العلمية في حل القضايا المجتمعية، والمساهمة في تطوير المجتمع. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة على بعض بنود محاور الاستبانة وفقًا لمتغير النوع، والكليات، والسنوات الدراسية، والمعدل العام.

التوصيات:

على ضوء ما عرض من نتائج خلصت إليها الدراسة، فإنه يمكن عرض التوصيات التالية:

١- اهتمام الجامعة بتدريس مقرر مناهج البحث العلمي ذات الطابع التطبيقي، والتي من خلالها يتم مساعدة الطالب على فهم كيفية التنفيذ الفعلي للبحث العلمي في الميدان، وفق تخصصه العلمي.

٢- تأسيس مراكز متخصصة تهتم بتطوير مهارات الطالب البحثية، وتزويده بالكوادر البشرية المتخصصة بالبحث العلمي، ويكون من أهدافه تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعة، وإعداد طلبة باحثين قادرين على دراسة مختلف قضايا المجتمع في مختلف التخصصات التي تقدمها كليات الجامعة.

٣- تخصيص مكافآت مالية للطلبة الذين يشاركون في إعداد الأبحاث العلمية؛ لتشجيعهم على المشاركة، وإضفاء روح التنافس بينهم بما يسهم من رفع مستوى كفاءتهم في إعداد الأبحاث ونشرها.

٤- التعاون مع مؤسسات المجتمع لتمويل الأبحاث الطلابية، والاستفادة من الخبرات الطلابية في إجراء الأبحاث لتلك المؤسسات العلمية، والاقتصادية، والقانونية، والطبية، بما يسهم في تطوير التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع في مجال إجراء الأبحاث العلمية.

٥- تشجيع طلبة المرحلة الجامعية على المشاركة في يوم الملصق العلمي، وخاصة الكليات الإنسانية والمهنية، والذي من خلاله يتم عرض أبحاثهم العلمية، وتخصيص مكافآت مالية لجميع المشاركين؛ لتحفيزهم على المشاركة المستمرة، وإعداد الأبحاث باستمرارية.

٦- زيادة وعي الطلبة بأهمية الأبحاث العلمية في تطوير خبرات الطالب العلمية والثقافية، وإدراك أهمية الاعتماد على النفس في إجراء البحث، وعدم الاعتماد على المكاتب الخارجية في ذلك.

٧- تفعيل دور الأساتذة في تشجيع الطالب على قراءة الأبحاث العلمية، من خلال تخصيص واجبات إجبارية تخصص لها درجات بعرض الأبحاث العلمية للطلبة في أثناء المحاضرات الدراسية. بالإضافة إلى الاهتمام بتوجيهه في كيفية إعداد البحوث العلمية، وإدراك الفروق الفردية بين الطلبة، والتي لها تأثير على مستوى الكتابة، ومدى الاهتمام بالبحث العلمي.

٨- الاهتمام بالمكتبة الجامعية وتوفير مصادر البحث العلمي من كتب ودوريات حديثة، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة، والوسائل التكنولوجية، وتعزيز التعاون بين المكتبات والجامعات والكليات الخاصة في الدولة؛ لتبادل المصادر العلمية. بالإضافة إلى الاهتمام بالاشتراك مع مختلف مؤسسات النشر التي تقدم خدمات نشر الأبحاث كاملة بالتعاون مع مختلف الجامعات التي لديها مجلات علمية محكمة.

٩- التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي الخاصة في المجتمع، بتيسير استفادة الطلبة من خدمات المكتبة، والتعاون البحثي المشترك في مشاريع الأبحاث الطلابية، بما يسهم في تبادل الخبرات والمعلومات، وتنمية المهارات والقدرات البحثية، والتي بدورها تشجع على الإبداع والابتكار.

١٠ – التنسيق مع وزارة التربية بشأن ضرورة الاهتمام بالارتقاء بمستوى تدريس اللغة العربية والإنجليزية في مختلف المراحل التعليمية، من حيث تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة، والتركيز على كتابة الملخصات وكتابة التعبير لمختلف المواضيع، وذلك بتخصيص حصة لذلك؛ لمتابعة مستوى الطالب عن قرب، وعدم اعتماده على مصادر أخرى في الكتابة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

آل مقبل، علي ناصر (٢٠١٢). مهارات البحث العلمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة طيبة: واقعها وآليات الارتقاء بها. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٦٢، ٣٥-٧١.

جامعة الكويت، عمادة القبول والتسجيل (٢٠١٥/٢٠١٦). دليل الطالب. جامعة الكويت: مطبعة جامعة الكويت.

الشايع، حصة بنت محمد ؛ العييد، أفنان بنت عبدالرحمن (٢٠١٥). استخدام شبكة جوجل بلس الاجتماعية في التعلم القائم على المشروعات لطالبات جامعة الأميرة نورة ومدى رضاهن عنها. المجلة الدولية التربوية التخصصية، ٤ (١)، ٤٨-٦٦.

العاني، وجيهة ثابت (٢٠١٢). الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ٢٨(٢)، ٣٤٧-٣٨١.

عطية، محسن علي (٢٠١٠). البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

القادري، سليمان أحمد (٢٠١٢). أثر تدريس الفيزياء باستخدام مهارات التفكير الميتا معرفي في التحصيل في المفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير العلمي. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠(٤)، ١١-٣٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Al-Hammadi, F., & Sidek, H. M. (2015). An Analytical Framework for Analysing Secondary EFL Writing Curriculum: Approaches for Writing and Preparation for Higher Education. *International Education Studies*, 8(1), 59-70.

Alharbi, F. (2015). Writing for Learning to Improve Students' Comprehension at the College Level. *English Language Teaching*, 8(5), 222-234.

Birol, G., Han, A., Welsh, A., & Fox, J. (2013). Research and Teaching: Impact of a First-Year Seminar in Science on Student Writing and Argumentation. *Journal of College Science Teaching*, 43(1), 82-91.

Bielinska-Kwapisz, A. (2015). Impact of Writing Proficiency and Writing Center Participation on Academic Performance. *International Journal of Educational Management*, 29(4), 382-394.

Cannady, R. E., & Gallo, K. Z. (2016). Write Now! Using Reflective Writing beyond the Humanities and Social Sciences. *Journal of Further and Higher Education*, 40(2), 188-206.

Concordia University (2016). Concordia University Undergraduate Student Research Awards Program (CUSRA). Retrieved from, **خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.**.

Cornell University (2016). Office of Undergraduate Research. Retrieved from, http://undergraduateresearch.cornell.edu

Coyle, J. P. (2010). Teaching Writing Skills That Enhance Student Success in Future Employment. *Collected Essays on Learning and Teaching*, 3, 195-200.

Danowitz, A. M., Brown, R. C., Jones, C. D., Diegelman-Parente, A. & Taylor, C. E. (2016). A Combination Course and Lab-Based Approach to Teaching Research Skills to Undergraduates. *Journal of Chemical Education*, 93(3), 434-438.

Dempsey, P. R., & Jagman, H. (2016). "I Felt Like Such a Freshman": First-Year Students Crossing the Library Threshold. *Portal: Libraries and the Academy*, 16(1), 89-107.

Douglas, V. A., & Rabinowitz, C. E. (2016). Examining the Relationship between Faculty-Librarian Collaboration and First-Year Students' Information Literacy Abilities. *College & Research Libraries*, 77(2), 144-163.

Duncheon, J. C., & Tierney, W. G. (2014). Examining College Writing Readiness *Educational Forum*, 78(3), 210-230.

Ekholm, E., Zumbrunn, S., & Conklin, S. (2015). The Relation of College Student Self-Efficacy toward Writing and Writing Self-Regulation Aptitude: Writing Feedback Perceptions as a Mediating Variable. *Teaching in Higher Education*, 20(2), 197-207.

Han, E. (2013). Skill Building Writing Class Design: Reflections of Triangular Writing Process. *Journal of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics*, 17(2), 141-157.

Klausman, J. (2013). Toward a Definition of a Writing Program at a Two-Year College: You Say You Want a Revolution? *Teaching English in the Two-Year College*, 40(3), 257-273.

King, R. (2012). Essentials of Basic Writing Pedagogy for Librarians. *Community & Junior College Libraries*, 18(2), 55-66.

Kuo, Y-H. (2010). Peer Mentors in Undergraduates' Research Proposal Writing in Taiwan. *International journal of Arts & Sciences*, 3(11), 450-457.

Lovell, E. D., & Palmer, B. (2013). Engaging Introductory Writing Students through Facebook Assignments. *About Campus*, 18(1), 25-28.

MacArthur, C. A., Philippakos, Z. A., & Ianetta, M. (2015). Self-Regulated Strategy Instruction in College Developmental Writing. *Journal of Educational Psychology*, 107(3), 855-867.

Martinez, C. T., Kock, N., & Cass, J. (2011). Pain and Pleasure in Short Essay Writing: Factors Predicting University Students' Writing Anxiety and Writing Self-Efficacy. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 54(5), 351-360.

Odeh, A. Y. (2007). Factors Affecting Academic Achievement for Students in "Basics of Scientific Research and Informatics" Course. Zarqa Journal for Research and Studies, 8(2), 1-20.

University of Maryland. (2016). Maryland Center for Undergraduate Research: Office of Undergraduate Research. Retrieved from, http:// www.ugresearch.umd.edu/current-ugresearch

Sorenson, M. E.. (2016). Beyond the Google Search Bar: Evaluating Source Credibility in Contemporary Research. *Communication Teacher*, 30(2), 82-86.

Yeh, C-C. (2009). Student Perceptions of an EFL Undergraduate Research Writing Project. *RELC Journal: A Journal of Language Teaching and Research*, 40(3), 314-332.